مشاهد وهي ليست مشاهدة ولا محسوسة لعدم اجزائها في الوجود واشخصته
قال كل كتاب اوشعر ينسب الى احد فانه اسم لذلك المؤلف المخصوص سواء قاوه
زيد او عمرو او غيرهما فتأمل وفيه نظر لان ما قاوه زيد او عمرو وغيرهما امثال
المؤلف المخصوص مشخصا لا ريب فتأمل قوله والفائدة في اللغة ما حصلت
قال في الصحاح الفائدة ما استفدته من علم او مال تقول فادت له فائدة و
معناه حصلت له فائدة وح يكون الفائدة اسم فاعل من فاد بمعنى حصل
وعلى ما قرر شارح القيد باسمحداث المال والخير يكون معنى الفائدة مستحدث
المال او الخير ومحصله انما حصل منهما فليتأمل قوله من فادته اذا اصبت فؤاده
وح يكون معنى الفائدة المصيبة الى الفؤاد قوله والغاية الغاية مستحدثان
بالذات الخ لعل مراده انهما متساويان وان اختلفا مفهوما وكذا في الغرض
والعلة الغائية والا فالكل متحد بالذات ومختلف بالاعتبار والى ما ذكرنا
يشير قوله لان الجهتين متلازمان في بيان الاتحاد بالذات اذ التلازم بين
الجهتين لا يستلزم الاتحاد بالذات لكي يستلزم المساوات على ما لا يخفى قوله
اضافتهما الغرض الخ لم يعرض لدليل اعتبارهما في الفائدة والغاية للظهور
على ما لا يخفى على من له تأمل قوله لغة وعرفا اي من جهة معنى اللغوي ومن جهة
ومن جهة معنى العرفي لا انه حقيقة لغوية وعرفية لان الحقيقة والمجاز في
المجمل لا يتصوران لغويين ولا عرفيين بل عقليين وفي الاسناد على ما عرف
في موضعه قوله اما باعتبار المعنى الاول فلان العبارات الذهنية علوم
حصلت في الذهن واما باعتبار المعنى الثاني فلانها مصيبة فؤاد المتص
ور ذهنه حيث رتبه في ذهنه قبل الكتابة والاداء او مصيبة فؤاد المعاني
التي هي دالة عليها اي مبينة لها غاية البيان فكون كتابة عن فهمها و
تاهبها في البيان والله اعلم قوله اطلاق اسم المدلول الاول ان يقول
اطلاق اسم المفهوم الصادق على المدلول على الدال قوله ولتقدم الطالب
الخ اي لتقديمها الطالب العالم بها في الشروع في خبر العالم بها قوله خبره هذا
الذي نشرع الخ ويمكن ان يقدر هكذا المقدمة في بيان تقسيم اللفظ باعتبار

خصوص

خصوص الوضع وعمومه بل هذا اظهر قوله فهو بمعنى المفعول اعني اللفظ
بمعنى الرمي فتدبر اول الخ قوله صادرا من الفم اولا كما يسمع من اصوات
بعض الاشياء غير ذي الفم قوله فلا يقال لفظت الله لان في عرف اللغة
اللفظ مخصوص بالصادر من الفم والله منزه عنه فان قيل اللفظ
معتبر في مفهوم الكلمة فكيف يقال كلمة الله قلنا يمكن ان يكون المأخوذ في
مفهوم الكلمة بالمعنى الذي في اصل اللغة لا بالمعنى الذي في عرف اللغة
او يكون المأخوذ فيه اللفظ بالمعنى الاصطلاحي قوله او يجري عليه احكامه
عطف على قوله من شأنه ان يصدر اي ما يجري عليه احكام ما يصدر
من الفم قوله وهذا المعنى اعم من الاول اي من المعنى العرفي وهو المعنى
الثاني وان كان الاول بالقياس الى هذا المعنى الثالث واما المعنى
الاول فاعم من الاخيرين كليهما لانه يتناول ما لم يكن صوتا والحرفا
ني وما لم يكن من شأنه ان يصدر من الفم قوله اما الجنس هكذا في النسخ
التي رأيناها والظاهر ان لفظة اما وقعت سهوا من قلم الناسخ اذ لا اخت
له ههنا قوله على ما يقتضيه التقسيم ابتداء اي اوليا اذ التقسيم الاول
تقسيم اول اللفظ باعتبار المعنى والثاني تقسيم اول له باعتبار الوضع
وان كان كل منهما بالنظر الى الاخر غير تقسيم اولي اعلم ان ههنا احتمالين
عقليين اخرين احدهما ان يوضع اللفظ لمعان كلية متعددة باعتبار امر
اعم منها والثاني ان يوضع لجزئيات باعتبار جزئي اخر لكن الاول مما
لا وجود له وان كان ممكنا والثاني اشد استحالة من الوجه الرابع المذكور
في الشرح قوله وهذا القسم مما يجب ان يكون معناه متعددا يمكن المناقشة
فيه بان يقال الشخص الذي نوعه منحصر فيه يمكن ان يوضع لفظ بازائه
باعتبار تعلقه بامر عام هو نوعه فكيف يجب تعدد المعنى والجواب بان
الوجوب ههنا بمعنى الاستحسان ووجهه الباعث على هذا الوضع عدم
امكان وضع اللفظ بازاء الخاص بازاء العام الموضوع هو لها لعدم
تناهيها وعدم حصول بعضها في زمان الوضع وعدم حضور بعضها

Copyright © King Saud University